

الاستقامة

الاستقامة

خطبة جمعة بتاريخ:

(21 ذي القعدة: 1426هـ)

(الشيخ العلامة المحدث: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الجوزي - حفظه الله تعالى -)

الدفعة رقم [2]

=====

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) [إلى عمران: 102]. ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي كَفَّرَ مِنْ نَفْسِهِ وَخَلَقَ وَخَلَقَ بِمَا رُوحًا مِنْهَا رُوحًا وَيَمْحَا بِيَمِينِهِ رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً وَقَالُوا اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالنَّارَ مِنْ لَدُنْهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَؤُوفًا)) [النساء: 1]. ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصَلِّحْ لَكُمْ أَسْمَاءَكُمْ وَيُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَهُوَ بِحُجُوبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُقَدَّرٌ مُرًا عَظِيمًا)) [الاحزاب: 71-70].

أما بعد:

فإن صدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشرف النبوة هديتكم، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها الناس! يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم هوداً على قريش: ((لِلْيَالِيفِ قُرَيْشٍ * أَيْلَهُمْ رَكَبَةُ الشَّمَالِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَجِدُوا رَبَّ هَذَا النَّبِئِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْتَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)) [قريش: 4-1].

وهذه هبة عظيمة، قاله هو الذي يطعم، والله هو الذي يوزن من سائر الخوف.

((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَحْرُومًا لِيُذَكَّرَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَيُنذَرُ بِهِ النَّاسُ وَيُنذَرُ بِهِ النَّاسُ)) [العنكبوت: 67]. وقال سبحانه: ((وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي يَنْزِلُ)) [إلى عمران: 97]. فليمن الله عليهم بأخواب الخوف، عمر.

